

المعارك الكبرى | | غزوة الأعاجيب= ذات الرقاع | | للشيخ سمير

مصطفي

سمير مصطفى

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد - 00:00:00

رسوله صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتون الا واتقتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله - 00:00:30

الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى - 00:01:00

هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. فينتزز المرء ايها الاخوة هذه الفينة يسيرة بين سلاسل خطب متواлиات على موضوع واحد. ليعرج على شيء - 00:01:30

من صفحات التاريخ هذه الامة التليد الامجد. والذي هو شر وضخم وكبير. لا يحتاج فيه ابدا ومطلقا. ان نتسول من تواریخ غير الزائفة وانما ما انت فيه يكفيك. ويفنيك. و تستطيع من خالله ان تطلق اجيالا بعد اجيال - 00:02:00

تتربى على هذه السيرة وعلى تلك التاريخ. وهو كذلك ايها الاخوة. وحيث عرجت في سنين الماضية على بعض صفحات من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان المرء لا يزال مندهشا بهذه السيرة - 00:02:30

والتاريخ ايضا فانه كلما كرر النظر فيها برزت فيها من الفوائد وما فاته وما قدره المرء على غير حق تقديره الشيء الكثير. لذا فغزات من غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن في وقت - 00:02:50

الى النظر قدیما بالشيء الكبير صارت اليوم بعد العمر وتقديم السن علم المرء انها كانت شيئا كبيرا وذلك علم الله عز وجل ان المرء انه دليل قاطع على النقص والضعف. وان العبد بغير الله عز - 00:03:10

عز وجل لا يشوي وانه في كل موضع يكتشف انه لم يعلم شيئا. وانما كان مخطئا غالطا متطلعا على هذا الضرب نسأل الله عز وجل ان يسترنا واياكم بستر الجميل. في الدنيا والآخرة. غزات اليوم هي غزات لا صدام فيها - 00:03:30

لكنها مع ذلك من اعجب ما ذكر من غزوات مطلقا. ذلك لان اهل السير اطلقوا عليها غزوة الاعاجيب اطلق عليها هذا اهل السير من قديم من لدن صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. غزوة الاعاجيب - 00:03:50

قيل غزوة بنى ثعلبة. وقيل غزوة ذات الرقاع. واذا تعددت اسماء الشيء مدواه دل ذلك على كثرة غناه. وانه مرموق طيب كثير الفائدة. غزوة ذات الرقاع المشهورة بيننا بغازات ذات الرقاع. صفحة مختصرة مقتضبة كما اقول لك ربما نظرت اليها - 00:04:10

فقلت اليك فيها صدام؟ ولم يحمس بين رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركين لم يحدث بينه وبينهم حروب. ولم يحدث بينه وبينهم كسر لقاء حتى. لكن كما اقول لك سميت بغازة الاعاجيب فان الذي ينفل القلب ويسقيه - 00:04:40

يقيينا فانما هو من الاهمية بمكان كبير. لذا انصت الان يا يرعاك الله لترى تلك صفحة المشرقة غزات ذات الرقاع. وهذه الغازات ايضا كما ذكر لها من تعدد اسمائها ذكر ايضا من تعدد - 00:05:00

موضعها التاريخي وبعدهم يذكرها قبل غزات الاحزاب وبعدهم يذكرها بعد غزات خير وبعدهم اهل السير كالقطب الحلبى يرجح انها

تكررت اكتر من مرة وسميت بنفس الاسم ايضاً. وهذه فيها فائدة لا تعرفها الا اذا - 00:05:20

قصة في هذه الغزوة. غزوة ذات الرقاع. وسبب الغزوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتته عيونه التي تنظر اخبار العدو ليل نهار لا ينامون عنه. فاخبروه انبني ثعلبة يجمع يجمع - 00:05:40

لرسول الله صلى الله عليه وسلم جموعاً. ويريدون قتاله صلى الله عليه واله وسلم. فبادرهم النبي صلى الله عليه وسلم وانطلق نحوهم. خرج في اربعينات صحابي وقيل في سبعينات صحابي وقيل في ثمانينات - 00:06:00

اتي صحابي خرج بهم النبي صلى الله عليه وسلم ليبادربني ثعلبة قبل ان يبادروه ويأخذ منهم قبل ان يأخذوه وهذه لعمرو الله فائدة ايها الاخوة حينما لا يستثنى العبد عن عدوه وينظر الى خططه والى ما ي يريد به فانه يؤمن بعقيدة - 00:06:20

الولاء والبراء التالدة التي يقوم التوحيد عليها. وحينما يغفل المرء هذه العقيدة فانه سيعيش في الدرك كالابلة يحب الذي يؤزمه ويكره الذي يغزمه وهو مع ذلك لا يدرى اي اليدين تمد اليه بالمنفعة. تلك التي تضره - 00:06:42

او هزه التي تطعمه. يعيش كالابلة الذي لا يدرى. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. ومن ثم بين الله عز وجل تلك عقيدة في غير ما موضع بل كانت هذه هي اصل التوحيد. براءة من الشرك وميل الى الله عز وجل ورسوله والمؤمنين - 00:07:02

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الاعاجيب ايها الاخوة وبينما هو صلى الله عليه واله وسلم في طريقه اليها ويمشي بهذه السرية الكبيرة جدا اليهم اذ نزل عليهم فلم يجد شيئاً - 00:07:22

البنت ما وجد عدوا يصادمه ولا يقاتلها سمعوا بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفلوا. وتركوا اماكنهم. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم ينظر عن شمله ويمينه نحو نجد يطوف حولها وفي داخلها - 00:07:42

فلم يجد شيئاً البنت الا جمعا من النساء فسباهم صلى الله عليه واله وسلم. لكن كانت الغازات عشرة وكانت النفقة فيها عشرة. حيث يقول لك ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فائدة عجيبة. هي من جملة - 00:08:03

تلك الاعاجيب وهي حاد لنا على الطريق ايضاً. يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة زات الرقاع وهو يبين لماذا سميت بزات الرقاع؟ يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بغزوة زات الرقاع نحو نجد - 00:08:23

فمشينا الستة معهم بغير. تأملوا ايها الاخوة يمشي من المدينة الى تخوم فوق الستة يتعاونون بغيرا. يركب كل امرئ شيئاً يسيراً ثم ينزل وهذا لعمر الله كأنهم قضبوا المسافة كلها مشيا على الاقدام. وهو كذلك حيث يقول ابو - 00:08:43

موسى رضي الله عنهم لم تسمع بمثله قط قط قبل ذلك في السيرة ولا بعدها. الا ان تكون ذات رقاع اخرى فقال ابو موسى رضي الله عنه فكان على مع الستة بغير يتعاونون عليه وقال حتى نقيت - 00:09:13

احزيتنا ونقيت ارجلنا وسقطت اظافرنا. اي طاقة تلك واي تحمل ايها الاخوة واي يقين واي دين ظهر عندهم ابلجا يدفعون فيه اول ما يدفعون انفسهم ويزهدون فيها سخية بها ايمانهم. فالجود بالمال جود فيه مكرمة والجود - 00:09:33

النفس اقصى غاية الجود. خرجوا فمشوا على اقدامهم يا معاشر المسلمين. حتى نقيت الاحزية. تخرقت اعزكم الله سب نقب جلدتهم ولهم فتخرق الجلد من كسرة المشي. ثم سقطت الاظافر فلفوها - 00:10:03

واكملوا السير انا لا احب السير الا ان يكون يمانيا عن يمين ان كانت به الشريعة صرت فيه وبذلت فيه مع ذلك نفسى. تأملوا ايها الاخوة لتعلم ان هذا الدين لا يجوز لك ابدا وليس ثمة - 00:10:23

لتتلاعب به او تتهاون فيه او تسمح لمنهاون ان يتهاون به. فان هذا الدين لم ينقل اليك عبر كتب لقوم على ارائهم في مكاتبهم المكتبة فارسلوه اليك وانما خط بدمنا - 00:10:46

وباحلام ناس وبامال ناس وبجهد ناس اجيال في الطريق ماتت حتى يبلغك هذا الدين. مشوا حتى تخرقت اقدامهم. وللفوفها بعض الاقمشة فسميت بغازات زات الرقاع لاجل هذا. يعني من كثرة رقعها. وقيل ايضاً بلغوا الى - 00:11:06

المرقعة فيها الاحمر والابيض والاسود. لذلك سميت بذات الرقاع ايضاً. وقيل لشجرة فيها لكن هذا المعنى على هذا الوصف ايها الاخوة يدلك تلك الداللة دمك دينك لحمك انت دونه - 00:11:32

وانت دون دون دينك. اذا ما اجبرت على بذل فابذل نفسك ولا تبذل دينك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بهم في هذا الجهد الجهيد. حتى بلغ اليهم فلم يجد احدا فسبى النسوة - [00:11:52](#)

ورجع صلى الله عليه واله وسلم. وهن عنده اكمل وافضل منهن عندهم. على شركهم ومخارقهم سم انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وهو في طريقه طريق العودة وجد جمعا من - [00:12:12](#)

المشركين فصافهم وصافوه وبقوا هنئه فحضرت الزهر. وتأملوا الى اعاجيب غزوة اجيب فحضرت الزهر ايها الاخوة وقت الزهيره وقت صلاة الظهر فقام رسول الله واصحابه للصلوة والتفتوا الى القبلة. وبالمناسبة كان العدو الى غير جهة القبلة - [00:12:32](#)
معنى انهم اذا اتجهوا الى القبلة فقد اسلمو انفسهم لعدوهم. لان وجوههم ليست في وجوههم. ومع لم تكن قد فرضت صلاة الخوف بعد. كما سابين لك. فصلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه صلاة الظهر - [00:13:02](#)

وبينما هم سجود نظر المشركون بعضهم الى بعض وقالوا نغير عليهم الان وهم غارون. يعني وهم لا تشعرون وهم مع ذلك لا يتبنهون يصلون. فصرفهم الله عز وجل عن المسلمين - [00:13:22](#)

ان قال قائل منهم دعوهم فانه ستأتي عليهم الان صلاة واستمع لها المقطع جيدا ما اريده ان تنساه قط اذا نسيت. قال ستأتي عليهم الان صلاة هي احب اليهم من ابناهم صلاة العصر. والسؤال ايها الاخوة صلاة ونحن - [00:13:42](#)

وفي خوف شديد جدا. وال العدو في زهرنا او عن ايماننا او عن شمائنا يصيب منا غرة متى ما شاء ومع ذلك يصلى. ويجمع الناس على صلاة بها سجود. والكل يسجدون - [00:14:12](#)

وهكذا هو منح الاكتاف للادعاء. لكنه قدر الصلاة. احتفظ بهذه مع هزه المعلومة من المشركين يقولون صلاة احب اليهم من ابناهم. وراجع نفسك وليراجع كل امرى منا نفسه. الصلاة خير - [00:14:32](#)

لنا من ابناها انحب الصلاة عن عيالنا ونسائنا؟ واموالنا وزوينا وما معنا اهو كذلك ايها الاخوة ام لا زالت الصلاة والعبادة عندنا لا زال امر العبادة عندنا دينيا لا زال به المنة من قبلك كانك تمنى على الله ان خرجمت لعبادته - [00:14:52](#)

تأمل ذلك وحاسب عليه نفسك لان الصلاة هي انسان عين هذه الغزال. كما سترى من موقف اخر. فلما حضرت عصر اغاثهم الله عز وجل. فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهيئة صلاة الخوف - [00:15:22](#)

وقال اهل العلم ان الامة الوحيدة التي فرضت لها صلاة الخوف هي هزه الامة كرامة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ففرض عليهم ان يصلوا وال العدو مصافهم امامهم لكن يصلوا بهيئة معينة. فان كان العدو الى غير جهة القبلة كما قال اهل السير في هذا

الموضع - [00:15:42](#)

خرج الامام فصلى. سم خرج صف من المسلمين وقد قسموا لصفين. يصلى خلفه ركعة والصف اخر وجهه بوجه الاعداء. فازا سجد الامام وانتهى من سجديته فقام هؤلاء صلوا ركعة لانفسهم. والامام قائم. ثم ختموا صلاتهم برکعتين قصرا وعادوا الى الصف الذي فيه اخوانهم - [00:16:12](#)

ثم دخل اخوانهم خلف الامام فادركونه في هذه الركعة فليصلوا خلفه ركعة. سم اذا ما جلس فالامام للتشهد قاموا يصلوا ركعة اخر ثم جلسوا فادركونا الامام قبل التسليم فيسلم الامام بالفريق الثاني - [00:16:42](#)

وقد تم لهؤلاء رکعتان وللآخرين ايضا والعدو مصافنا ويعلم انت بوجهه. وهو ايضا امر يثير عجبا ان ترى انك بين عشية وضحاها من الممكن ان تقتل. اذا اعطيت ظهرك لعدوك ويأمرك الله عز وجل ايضا ان تصلى - [00:17:02](#)

اما في الصلاة سر ايها الاخوة نسأل الله عز وجل ان يطلع قلوبنا عليه. الصلاة لها رونقها. الصلاة يضرب بها المثل في الاسلام عامة فربما تجد بعض اللاثار والاحكام تذكر فيها الصلاة والمراد بها حكم الاسلام كله - [00:17:27](#)

لتعلم اهميتها. الا فركز على ما اشار الله عز وجل اليك به اهمية في دينك. فانه واخذ من نواصي الایمان في قلبك. ليجتهد المرء كل يوم في صلاته ليبلغ بها مبلغا عند الله - [00:17:47](#)

محمودا مبلغ صلى بها خبيب ابن عدي رضي الله عنه رکعتين صلی رکعتين فقط فهو ولم يشعر افرغ الله عليه صبرا. رکعتين

خبيبيتين ايها الاخوة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اعتدل قذف الله في قلوبهم الرعب فانخرزوا. ورجعوا عن رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:18:07](#)

لم يقاتلهم ولم يقاتلوا. سم بدأ رحلة العودة الشاقة مرة اخرى. بغير يتناولب ستة نفر يمشون في طريقهم فيقطعهم الجوع [00:18:37](#) تقطيعاً وعجيب جند يخرج بغير زاد فائض فلما خرج ؟ طالما ان حالي - [00:19:07](#)

تهم الاقتصادية على هذا النحو. سم تقرأ في غازات الاحزاب التي هي بعدها او كما قال بعض اهل السير قبلها فتري ان رسول الله ربط الحجر على بطنه ايضا. وهو يقاتل. لانه ايها الاخوة ان كان ينبغي للمرأة - [00:19:27](#)

ان يدفع بالراحتين والصدر عن شيء مخير بينه وبين غيره. وهذا الخيار به كرامته فانه ويدفع براحتيه لاجل كرامته ولو جاء ذلك على بطنه بل لو جاء ذلك على نفسه فانه ليجد الهوين ولا يستطيع ضيما. مع ذلك - [00:19:54](#)

لانه يريد اي حياة. وقد نعى الله عز وجل على قوم يريدون الحياة للحياة. فقال ولتجدهم احرص الناس على حياة ولم يقل على الحياة فكان الحياة التي هم حريصون عليها ليست هزة التي نعرفها - [00:20:14](#)

وانما هي حياة منكرة بتنوين نكرت ايضا في الواقع على اثر تنوينها. حياة من كرة لا قيمة وبها لا قيمة لها وبها. اذا عد المرء من سقط المتابع فهذا موت له معجل. موت معجل - [00:20:34](#)

تأملوا ايها الاخوة لذا كان قتيبة ابن مسلم الباهلي الذي رفع الله به وكبسة قبيلته باهله وكان الناس يذكرونها باللزم فصاروا يتمدحونها لاجل قتيبة. رحمة الله. من فارس مغوار قيل لو ان - [00:20:54](#)

الخلافة زهبت من بني العباس فاننا لن نجد احدا اهلا لها من قتيبة ابن مسلم الباهلي قتيبة هذا كان حينما واجه الجندي العرمي في بعض حروبها التفت الى جنده وقال وطنوا انفسكم على امضى الم - [00:21:16](#)

مش اي الم يسير اعزم الالام. وطنوا انفسكم على امضى الم وعلى اعزم اثر واياكم والهoinة اياكم ان تلينوا او ان تضعفوا او ان تنكلوا او ان تخلدوا الى الارض زنا منكم انكم - [00:21:36](#)

تحيزون الحياة فهي يومئذ ليست بالحياة. على حسب قول الاول خلي الهoinة للضعف ولا تكون نئوما فان الحزم ليس بنائم. وحارب اذا لم تعط الا زلامة. شبه الحرب خير من قبول - [00:21:56](#)

ظالمي. فرجع النبي صلی الله عليه وسلم يقطعهم الجوع وقد قطعت جلودهم من المشي فعصر بعض الصحابة فعثر بعض الصحابة على ثلاث بيضات لنعمامة اعزكم الله. فهو بيض كبير ملحوظ. فاتى بها جابر رضي الله عنه الى النبي صلی الله عليه وسلم. وقال عسرا على - [00:22:25](#)

هذا يا رسول الله؟ فقال له رسول الله صلی الله عليه وسلم اصنعه يا جابر. وانا اريدك ان تذكر ان القوم ثمانمائة قال اصنعه يا جابر فصنعه جابر. فوضع البيض بين يدي النبي صلی الله عليه وسلم مطهوا. فامروا ان ينظروا - [00:22:45](#)

خبزاً فما وجدوا الخبز ايها المسلمين. حتى الخبز لم يكن معهم كما اقول لك يدفع عن كرامته ما لا يحوشه عن فيبقى كريما. فلما لم يجدوا من الخبز بد قال لهم رسول الله حين نظر الى الوعاء وكان - [00:23:05](#)

وبرك عليه ودعا. فقال له ان كلوا منه. فاجتمع الجن برمته يقول جابر فاكل الناس حتى شبعوا كلهم وقمنا ولا زالت الجفنة والله كما هي دعوة مباركة واسعاف من السماء يأتي على قدر جهده. وعلى قدر بذلك وعلى قدر - [00:23:35](#)

صدقك يكون سيرك الى الله عز وجل. ثم انتهى الصحابة من الطعام فانطلقوا الى مكان نزلوا فيه به عطاء. يعني فيه شجر ولا زالت الغازات يتلقيها العاجيب ايها الاخوة. فلما نزلوا الى - [00:23:55](#)

هذه الشجر جاءوا الى شجرة عزيمة. قال جابر فكسحناها لرسول الله. صلی الله عليه واله وسلم لوفرة ظلها. كانوا رسول الله على انفسهم ن GAMMAM نحن تحت الظل الغير مكتمل. فيستظل بعضاً ويحترق البعض الآخر - [00:24:15](#)

لكن لا ضرر اذا كان رسول الله مظلولا. وهو ما خالفه البناء عن الاجداد ومن شابه اباه فما زلم وصح نسبه. ومن خالف اباه فقد طعن في نسب نفسه. تأمل الى اجدادك واباءك - [00:24:45](#)

فكسحوها اماطوا الشوك من تحتها. فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته عينه فنام فاتاه رجل يقال له غورس غورس ابن الحارس. فلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يراغ. بل قلبه باليقين مطمئن صلى الله عليه واله وسلم - 00:24:35 لكنه استيقز صلى الله عليه وسلم من نومه فوجد غورث معه سيف رسول الله. وكان رسول الله قد علقه على شجرة عنده فوقه.

فاخذ الرجل السيف وهو في جفنه واخذ يهزه في يده. ويقول له من - 00:25:05

يمنعني الان مني يا محمد. والرجل لا زال على كفره. والناس يغطون كل الجندي يغط في سبات عميق. من يمنعك مني هل تخافني؟

فقال رسول الله وبمنتهي المهدوء قال انا لا اخافك. قال - 00:25:25

قال الله يمنعني منك. الله يحرسني. فلما سمع الرجل هذا تفحيط فكلما اراد ان يجذب السيف كبته الله. تصور السيف عنده في غمده.

كلما يريد ان يجذبه لا يجذب معه - 00:25:45

كلما اراد ان يجذبه كبته الله حتى قال له رسول الله وقد اندهش الرجل قال له تؤمن؟ قال لا ابني اعاهدك الا اقاتلوك ولا اكون في قوم

يقاتلوك. وهذه قصة حدثت مرة اخرى في نفس المسير - 00:26:05

انا هنام ايضا في موضع صلى الله عليه وسلم وعلق سيفه. فجاءه رجل فاختلط السيف من فوقه. ثم قال من ينجيك مني الان يا

محمد؟ فقال الله. فسقط السيف من يد الرجل. وفي هذا يقول اهل العلم ان - 00:26:25

فمن صدق في لفظ الجلالة خوف من امامه. فلفظ الجلالة يخوف. لكن اذا خرج من لسانه صادق وقلب على الاخلاص انطوى. نسأل

الله عز وجل ان يلبي لنا الاخلاص. حتى يكون سجية من غير كلفة. فقال له - 00:26:45

الله فسقط السيف من يد الرجل. فاخذ رسول الله سيفا ومه الى الرجل وشك به ايهابا. وقال من ينجيك الان مني فقال كن خير اخز

يا محمد فقال عفوت عنك. فقام الرجل فرجع الى اهله وقال - 00:27:05

لقد جئتكم من عند خير الناس واكرمهم فلم ينشب الرجل حتى اسلم ودخل في الايمان. عجيبة في غزات زات في الرقاع ايها الاخوة.

آآ بل قل عجائب. ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله يمشي في اخريات الناس - 00:27:25

حتى اذا ما مشي في صدر الناس فانه يعجل بهم. فيمشي في اخرياتهم على مشي الضعيف. فيبينما هو في اخريات الناس اذ وجد

شابا في موضع الشيوخ والعجائز. وووجه مع ذلك متعثرا فكان له - 00:27:45

ومعه امر وحكاية هي ايضا من الاعاجيب. لكن هذا هو الذي ازيل عليه في الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن

زادوا عيما بدر واذا نهتى وعقل مسواه فهدى لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل علينا

- 00:28:05

وصلى الله وسلم وببارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد وصحابه وسلم تسلیما كثيرا كان جابر بن

عبد الله بن حرام شابا يافعا رضي الله عنهم و كان يمشي في اخريات الناس - 00:28:25

عجب رسول الله من امره فاقرب منه وقال جابر يعني انت جابر؟ فقال نعم يا رسول الله. فقال له ما الذي جعلك في اخريات الناس

يا جابر؟ قال يا رسول الله لا زال لنا ناضح سوء يعني جمل سيء ناضح عليه - 00:28:45

لكنه سيء مريض لا زال لنا ناضح سوء بطاً بي واعيا يا رسول الله. فقال له رسول الله امعك قضيب معك خشبة؟ وفي رواية فنزل

رسول الله بمحجنه هو. يعني بعكاذه عليه الصلاة والسلام. فنزل - 00:29:05

الى الجمل فنحشه به نفسات رفيقات ققام الجمل. حتى قال جابر رأيت منه عجا. الجمل ما كانش قادر يمشي. قال رأيت منه عجا

لقد رأيتني اكفة عن ناقة رسول الله لا يسبق رسول الله في المشي - 00:29:25

نشط الجمل حين نحشه صلى الله عليه واله وسلم. فكيف بمن يدرس سيرته ويهتدى بهديه وينظر احكامه كيف يكون فيه من نشاط

ومن سير الى الله عز وجل. قال فقال لي رسول الله صلى الله عليه - 00:29:44

عليه وسلم هل تزوجت؟ وانا اريد ان الفت نظرك ان الذي يكلمه هذا شابا صغيرا يعني اربعتاشر سنة مسلا لكن يكلمه رسول الله

ويعتبر كيانه. ليس عند رسول الله ما اريكم الا ما اري - 00:30:04

وليس ثمة مصادر على ما تزيد. وإنما اعتبار حتى لهؤلاء الصبية. فقالت زوجتك؟ قال نعم يا رسول الله. قال بکرا ام ثيبا؟ شف التدقيق والحوال. فقال بل ثيبا يا رسول الله قال فهلا بکرا؟ انت لا زلت في مقتبل عمرك فهلا بکرا؟ تلاعها - 00:30:24

وتضاحكها وتضاحكك؟ قال فقلت يا رسول الله ان عبدالله بن حرام يعني يقصد اباه. وكان قد استشهد في غزات احد فقال ان عبدالله بن حرام مات وترك لي نسوة خرق. يعني ترك لي اخوات صغار - 00:30:54

فكريت ان اتي بخرقاء مثلهن فلا تفعل معهن شيئا. فاردت ان اتي لهن بامرأة ثيب يا رسول الله فتمسنهن وتقوم عليهن. فضحي بمراوه لاجل استنفاز وصية ابيه وبين قوسين برب من غلام بابيه وحتى بعد موته. لتعلم ان بربابه لا ينقطع حتى بعد موته - 00:31:14

وقد اتي رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل بقي علي منبر ابي شيء بعد موته؟ قال نعم ان ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه - 00:31:43

بعد ان يولي فيصل الرجل من كان يحبه من كان يحبهم ابوه. ولذا قال بعضهم كنت مع عبدالله بن عمر رضي الله عنهما. في طريقنا الى مكة فوجد اعرابيا فنزل لهم - 00:31:57

وعبدالله بن عمر واعطاه عمامته. والعمامة كانت بمسابقة الشمسية. في الحر. فاعطاه ابن عمر عمامته. يعني مشى حاسرا بالقلوس هو فقط. ثم اعطاه حماره ثم اعطاه بعض المال. واكرمه وزاد قال فقلنا لعبدالله بن عمر يا ابا عبد الرحمن يرحمك الله. انهم الاعراب وانهم ليرضون باليسيير - 00:32:17

فقال ابن عمر ان هذا الرجل كان ودا لعمر ابن الخطاب. رضي الله عنه. لذلك فانا اكرمه فكان رسول الله اعجب ب موقف جابر وعلم ان له ما بعده لان النفقه ستقتصر به - 00:32:47

فقال له رسول الله هل تبني جملك يا جابر؟ فقال له نعم يا رسول الله. بكم تشتريه يا رسول الله قال اشتريه منك بدرهم. قال الله يا رسول الله؟ غفر الله لك - 00:33:07

قال له رسول الله فبدرهمين. قال الله غفر الله لك. قال فبسلاسة قال الله غفر الله لك قال فباريعة. قال الله غفر الله لك واخذ منه الاربعة يعني عقد البيع على اربعة. قال انقضك اذا اتيت المدينة؟ قال على ان تترك لي ظهره يا رسول الله. قال له رسول الله نعم. لكن العجيب - 00:33:27

ايها الاخوة لما زا تدرج رسول الله في الدرة معه؟ قال القطب الحلي في سيرته قال بعض علمائنا واسمع للعجب. فان رسول الله احب ان يستغفر له جابر. رسول الله نفسه. ولذلك عاوه رسول الله فقال القطب في - 00:33:57

واستغفر له رسول الله في هذه الليلة سبعين مرة. امام الاربع مرات هذه نعلم ما نحتاجه فيما بيننا من استغفار بعضا لبعض. وكان ابن حمدوية القاري له اصحاب قد كتب اسماءهم في ورقة. بلغوا الثلاثمائة. فكان يقوم كل ليلة ويدعو له - 00:34:22

بالاسم يصل الي فازا جاء السحر او قد السراج. سمع جلس يقول اللهم اغفر لفلان. اللهم واغفر لفلان سلاس مائة. قال فنام مرة ولم يستيقظ فرأى في نومه من يقول له يا ابن - 00:34:52

لما زا تؤخر سراجك اليوم؟ فقام فاوده سمع ذلك جلس يدعو لاصحابه. اخوة وولاء بين تجعل مجتمعا اسلاميا كلها واحدة لا تخترق فلما رجع جابر رضي الله عنه وجد رسول الله على باب المسجد سبه الى باب المسجد - 00:35:12

جد فلما رأه قال له عدت الان يعني ما رجعت الان حالا؟ فقال نعم يا رسول الله فقال له يا بلال انقد جابرها واعطه كذا وكذا. سمن الجمل قال فلما اعطاني بلالا اخذ رسول الله يطوف حول الجمل يعني يعاينه مرة اخرى. حتى يعلم جابر اني اشتريت - 00:35:38

قال جابر فتركته لرسول الله واخذت الدرة ومضيت. فلما مشيت شيئا سمعت بلالا علي فقلت حضرني ما اكره الان يرد رسول الله علي الجمل. ده جمل مريض قال فلما رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اظننت اني اشتري منك الجمل يا جابر؟ ظننت اني اعمل معك صفقة وانت في - 00:36:08

هذه وانت في فقرك هذا وانت لم تجد مالا اعمل معك صفقة وانت لا تجد سلعا يا جابر فاعليها عليك على غير ما كان. اقول لك ليس

حكما وانما ولاء بين المؤمنين. اظننت اني اشتري منك - 00:36:38

كالجمل يا جابر خز جملك وخر دراهمك يا جابر. قال فمضيت بالجمل والدرارم. سم بينما في طريقه الى الرجعة ايضا. نزل صلي الله عليه وسلم بشعب في ليلة باردة جدا. بها ريح - 00:36:58

دخل رسول الله واصحابه على الشعب وقال من يكلونا الليلة؟ يعني من يحفظنا؟ فقال رجلان وانا اريدك ان تجعل في خلفيتك انهم يمشون الان وارجلهم تدمي. من كثرة المشي سقطت - 00:37:18

الاظفار. فازا قيل من يكلونا ما فيش انسان يستطيع انه يقف. لكن اذا ما لاحت راية كرامة تلقاها هؤلاء بایمانهم. فقام رجلان مهاجري انصاري. اما الانصاري فعبد ابن بشر واما المهاجري - 00:37:38

عمار بن ياسر رضي الله عنهم. فقال نكلأ لك الشعب يا رسول الله الليلة. فجلس على فوهة الشعب فقال المهاجري للانصاري تقوم اول الليل وانام او تقوم الان او اقوم وتنام - 00:37:58

قال عباد ابن بشر له بل نم انت وانا اكله اول الليل. وكان رجل من المشركين قد عاد فوجد امرأته وقد سببت واخذها رسول الله صلي الله عليه وسلم في سببه فقال لاريقن اليوم في محمد دما - 00:38:18

قيل كيف؟ قال افتك به او اريق في اصحابه دما. فرجع الرجل وانطلق على اثارهم فاھتدى الى الشعب فوجد شاصا على باب الشعر. القوم اللي رجليهم نقيت وهم لا يستطيعون ان يمشوا - 00:38:38

ولا يجدون خبزا فضلا عن الطعام ده اول ما وجد فرصة من وقت قام يصلى لتعلم ان للليل اهله نسأل الله عز وجل ان يرزقنا قيام الليل. وان يدومنا على قيام الليل وان - 00:38:58

لنا الليل فقام عباد ابن بشر يصلى فلما رأه الرجل اخذ سهما وضربه به وتأمله ايها الاخوة قطعة حديد فلما سبت وانتظم في جلده ولحمه رضي الله عنه نزعه وركع. سم - 00:39:18

فضربه بسهم اخر فنزعه ورفع اي من الركوع. ثم ضربه بسهم سالس فسجد. وبعد ان نزع ثم انتهى من صلاته بهدوء. ثم التفت الى عمار ابن ياسر وقال اجلس فقد اوتيت. الان هزم - 00:39:38

علي فجلس عمار فلما رأى الرجل شخصا اخرا انطلق وكرر راجعا. فوجد عمار عبادا شحطوا في دمه فلما حكى له قال يرحمك الله لم لم توقظني حين احسست بالسهم الاول؟ او على الاقل تخرج من - 00:39:58

صلاتك. لكن كانه قانون عندهم احترام هزه الصلاة. فقال لكم انت ايقوني اضربني برجلك لكن لا تخرج من صلاتك فاجابه باجابة عجيبة وافق الشن فيها طبقة فقال له اما اني كنت اقرأ سورة الكهف - 00:40:18

شف هزه الصورة التي تقرأها انت اليوم منز الليلة الفائتة. والتي صار الناس يجادلون فيها ليمنعواها من عشرة. مازا علمت منها وما زا علم منها عباد؟ قال كنت اقرأ سورة الكهف. فكرهت ان - 00:40:38

اقطع قراءتي على اثر هذه السهام. ووالله لولا اني على شعب رسول الله وتغره وخشيته ان تؤتى رسول الله من قبله والله ما قطعت قراءتي ولو قتلوني. دي هيئة الصلاة تدرجوا حتى بلغوا - 00:40:58

ولهذا ايها الاخوة سم مضى رسول الله ومضت اعاجيبه. في هزه الغزاة حتى جلس في مجلس فوجدوا جملا قد اتاه ووقف عند رأسه وارغى. فتعجب الناس من هزا جمل يرغي على - 00:41:18

رأس رسول الله صلي الله عليه وسلم ينزل هزا الريم الابيض اعذكم الله. فلما دققوا في الجمل وجدوه يرغي ويبكي فتعجب الصحابة فاوما الجمل بعد ان دعاه رسول الله اليه فاومي الجمل على ازن - 00:41:38

رسول الله صلي الله عليه وسلم. سر رفع الجمل رأسه فقال رسول الله له لا عليك يا جابر انتني بصاحب هزا الجمل. طب احنا في سفر وانا لا ادري كل القبائل قال يا رسول الله لا ادري صاحبها. قال - 00:41:58

يا جابر اذهب فان الجمل سيرشك لصاحبها. فانطلق الجمل بين يدي جابر حتى دله على داره. فاتى بهذا الرجل فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم ما شانك بالجمل؟ قال وما يا رسول الله؟ يعني لما زا تسألني هزا السؤال؟ جمل - 00:42:18

كفيه من الجمال. فقال رسول الله له لا ان هذا الجمل قد اتاني يشكو منك ويستغث بي عليه. فقال له ومن ما ذلك يا رسول الله قال
كان عندك ناضحا شابا فاستعملته ليحمل لك الماء في الصيف ويحملك الى - [00:42:38](#)

في الشتاء سم لما كبر اردت ان تزبوجه فقال يا رسول الله لست بزاجنك قال لا بل انت ستبزوجه انا اشتريه منك. فاعطاه رسول الله
ثمن الجمل ثم نظر الى الجمل وقال له اذهب بعد - [00:43:07](#)

ان وسمه وسم الصدقة وقال له اذهب فانه لا يقدر عليك احد قط فاومني الجمل الى رسول الله ايماءات يقول فيها رسول الله امين
فقيل ما هذا يا رسول الله ؟ قال جلس الجمل يدعو وانا اؤمن على دعائه. سم رجع رسول - [00:43:27](#)

الله صلى الله عليه وسلم فكانت الاخيرة ايها الاخوة من غزوة الاعاجيب ان رجلا من الصحابة وجد فرخ طير فاصابه هم في شدة
المخصصة. فاصابه واخذه فلما اقبل به على رسول الله صلى الله عليه - [00:43:51](#)

عليه وسلم ليطعنه رسول الله قبلنا يعني فلما اقبل به عليه جاء احد والديه زكر او الانثى فحط عليه في يد الرجل يعني كأنه لم
يتتحاشى ان يسقط في يد انسان يقتله مع ولده. فتعجب الصحابة كيف القى هذا الوالد - [00:44:11](#)

على ولده رحمة له مع انه ممكن يقتل هو وولده فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وقال اتعجبون من رحمة هذا الوالد على
ولده والذي نفسي بيده لله ارحم بكم من هذا الوالد على ولده - [00:44:31](#)

وهي خاتمة ايها الاخوة. نريد ان نقول ان الباب الى الله عز وجل لا زال مفتوحا. وحينما نحدس عن اسلافنا لا ننفط وانما نحفز فلا
احزوا لك الامثال الا لتحزوا ان حزوت على مسالي. ولا ارضي سوى الافعال - [00:44:50](#)

اردا فقم وانهض وبادر للمعالى وسابق هؤلاء وليحذوك ابو مسلم الخولاني رحمه الله يحذوك ابو ايوب وسختياني رحمه الله وهو
الذى كان يقول لنفسه والله لازحفن بك الى الله زحفا - [00:45:10](#)

ايظن اصحاب رسول الله انهم لم يخلفوا بعدهم رجالا والله لنزاحمنهم على رسول الله على الحوض همة بلغت الثريا وعزم نبوى
يزعزع الاجبان. الا صفحة من التاريخ ايها الاخوة. ومن السيرة النبوية - [00:45:30](#)

اريد الاشارة بها الى هؤلاء الذين يغفلون عن دينهم ان ينتبهوا وان ينظروا الى السيرة والتاريخ وصفحات منها ان يعلموا امر الله عز
وجل وامر رسوله. وكيف بنى رسول الله هذه الدولة التالدة التي تأمر عليها الشرق والغرب فلم يزعزعوه - [00:45:50](#)

مع ذلك مرضت في ايديهم فلم يخلعوها. فاعلموا جيدا كيف صار وكيف فعل وكيف انس هو واصحابه بالله عز لتعلموا كيف السير
الى الله. لا سيما في ايام محن وفتنه يسقط الناس فيها خلف بعضهم كاسراب طير بعضهم خلف بعض - [00:46:10](#)

بعض. نسأل الله عز وجل ان يحوشنا واياكم من الفتنه ما ظهر منها وما بطن. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا
وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا. اللهم انج المستضعفين من - [00:46:30](#)

اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين. اللهم امنحهم اكتاف اعدائهم حتى يعطوهم الجزية
وهم صاغرون. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - [00:46:50](#)

- [00:47:10](#)